

بحار الأنوار

[365] ابن الطفيل، وأربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة لامه، وكان عامر قد قال لأربد: إنني شاعل عنك وجهه، فإذا فعلته فأعله بالسيف، فلما قدموا عليه قال عامر: يا محمد خالني (1) فقال: لا حتى تؤمن بالله وحده، قالها مرتين، فلما أبى عليه رسول الله ﷺ قال: والله لا ملانها عليك خيلا حمرا ورجلا، فلما ولى قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: " اللهم اكفني عامر بن الطفيل " فلما خرجوا قال عامر لأربد: أين ما كنت أمرتك به ؟ قال: والله ما هممت بالذي أمرتني به إلا دخلت بيني وبين الرجل فأضربك بالسيف ؟ وبعث الله ﷺ على عامر بن الطفيل في طريقه ذلك الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة من سلول، وخرج أصحابه حين واروه إلى بلادهم، وأرسل الله ﷺ على أربد وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما. وفي كتاب ألبان بن عثمان: أنهما قدما على رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله بعد غزوة بني النضير، قال: وجعل يقول عامر عند موته: أغدة (2) كغدة البكر، وموت في بيت سلولية، قال: وكان رسول الله ﷺ عليه السلام قال في عامر وأربد: اللهم أبدلني بهما فارسي العرب، فقدم عليه زيد بن مهلهل الطائي، وهو زيد الخيل، وعمر بن معدي كرب. وممن قدم على رسول الله ﷺ وفد طيئ فيهم زيد الخيل، وعدي بن حاتم، فعرض عليه الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم، وسماه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله زيد الخير، و قطع له أرضين معه (3) وكتب له كتابا، فلما خرج زيد من عند رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله راجعا إلى قومه قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: إن ينج زيد من حمى المدينة أو من أم ملدم. (1) يروى ذلك بكسر اللام مخففة: وبتشديدها مكسورة، فالاول معناه تفرد لى خاليا حتى احدثك؛ والثانى معناه اتخذني خليلا وصديقا. (2) الغدة: داء يصيب البعير في حلقه فيموت منه. والبكر: الفتى من الابل وسلول: قوم يصفهم العرب باللوم والدناءة يتأسف من انه يموت بذلك المرض، وفى بيت طائفة كذلك حالهم. (3) في المصدر: (وقطع له ارضين وكتب له) وفى الطبعة الثانية: وقطع له فيدا وارضين معه وكتب له.